المتضمن بقوله اسم فاعل مع انه لا يمكن الا ان يكون اسم فاعل
لتحصيل الصورة الخطية باسم الفاعل فهذا بمنزلة الالجام
فينبغي ان يرى ولا يراه فاحفظه ولا تغفل عنه في نظايره وعده
من هداياتنا واجمعه مع عشايره قوله فلا يلزم اتحادهما اي اتحاد
المتضمن في تضمن كلاهما للكل جزء ومن قال المعنى فلا يلزم اتحادهما (والمتضمن ٢)
في الكلام الثنائي فقد ضيق على نفسه المرحب وجعل الهيئة جزء
للكلام كان لتضمن الكلام الكلمتين معنى واضحا غير محتاج الى هذا
التدقيق لكنه لم يلتفت اليه احتياجا الى تصحيح كون الهيئة ليست
التي ليست بلفظ جزء اللفظ ومنه قال ان المتضمن مجموع
الكلمتين والاسناد سواء اراد بالاسناد نسبة احد الامرين الى
الاخر او ضم كلمة الى اخرى فقد سهاها لان شيئا منهما ليس جزء الكلام
بل مدلول له او صفة لاجزائه تأمل قوله اي تضمنهما حاصلا بسبب
الاسناد اما سببية الاسناد باعتبار ان الاسناد حاصل صار
باعثا لجمع الكلمتين وتضمين اللفظ لهما فلو قيل ما تضمن كلمتين
للاسناد لكان انسب قوله خرجت المهملات اي المركبة لكن بقي
(لكن ٢) زيد قايم جسق فان المجموع يصدق عليه الحد وفيه انه ليس كلاما مشتملا (جسق ٢)
على جسق وان ابيت فاجعل كلمة ما عبارة عن لفظ موضوع بقرينة
ان بحث النحوي عن الالفاظ الموضوعة قوله وبينهما الاسناد يفيد
المخاطب الاولى نسبته يفيد فقط دخل في التعريف مثل زيد ابوه

قايم

١٥

قايم وفي مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله فان الاخبار فيهما
معان تامة مركبات في كون الخبر في زيد قايم ابوه مركبا نظرا الى ان الخبر عندهم
قايم وفاعله خارج عن الخبر ولا يذهب عليك ان الامثلة داخلة في
تعريف الكلام مع قطع النظر عن جعل الكلمتين اعم من الكلمتين حقيقة او
حكما قوله فانه في حكم هذا اللفظ ولذلك اعرب باعراب الاسم وجعل مسندا اليه
وصح قوله ولا يتأتى ذلك الا في اسمين الخ فان المراد بالاسم اعم من الاسم
الحقيقي او الحكمي ومعنى كون الاسناد اليه من خواص الاسم انه من خواص
(مثل ٢) الاسم الحقيقي او الحكمي ولا يذهب عليك ان ادخال ديز مقلوب زيد
في التعريف انما يحتاج الى تعميم الكلمتين بحمل قوله بالاسناد على ما حمله
عليه حتى لو كان المعنى ما تضمن كلمتين مع الاسناد لم يحتج لانه تضمن كلمتين
هو مقلوب زيد مع الاسناد نعم انما يحتاج الى التعميم لادخال مثل جسق
قوله اعلم ان كلام المص ظاهر في ان نحو ضرب زيدا قائما مجموعه كلام انما قال ظاهر
لجواز ان يراد به ما تضمن كلمتين فقط قيل الا تحقق انه يلزم عليه ان لا يكون تحقق
افراد من الكلام في هذا التركيب قلت تحقق افراد من الكلام في هذا التركيب
كتحقق افراد منه في ضربت اقوم رجلا ضرب وهو قائم على تعريف المفصل
ايضا ولا يذهب عليك ان خبر المبتدأ في قولنا زيد ضرب عمرو او داره مجموع
ما ذكر لا الجزء ضربت وقد اتفقوا على ان خبر المبتدأ ههنا جملة فالكلام الذي هو
مرادف الجملة عند صاحب المفصل يجب ان يكون مجموع ما جعل جزء وهكذا
في الحال والصفة اذا كانتا جملتين فينبغي ان لا يجعل كلام المص عدولا عن عبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)